

1- الأسباب و الأوتاد في الشعر الحر

أ- البيت الشعري في القصيدة العمودية.

عرفت سابقا أن البيت الشعري هو الوحدة الأساسية التي تبنى عليها القصيدة، و يتكون من قسمين متساويين يسمّى الأول منهما صدرًا و يسمّى الثاني عَجْزًا.

و البيت الشعري يقوم على مقاطع موسيقية تدعى التفعيلات ينشأ عن تكرارها وفق نظام خاص ما، يُسمّى بالوزن أو البحر، فمثلا : بحر الخفيف يتألف من ستة مقاطع موسيقية، ثلاثة منها في صدر البيت، و ثلاثة في عجزه على النحو الآتي:

فاعلتن مستفعلتن فاعلتن فاعلتن مستفعلتن فاعلتن.

و لكن ما مفهوم البيت؟ وما مكوناته في الشعر الحر؟

يختلف مفهوم البيت في الشعر الحر عن القصيدة العمودية، إذ يقوم على وزن واحد، و لا يتقيد بعدد ثابت من الوحدات الصوتية، و يعتمد على التفعيلة المتكررة و ليس على الشطر الشعري المحدد التفعيلات، فقد يتكوّن البيت في الشعر الحر من تفعيلة واحدة أو تفاعيلتين أو ثلاث أو أكثر بحسب الدفقة الشعورية للشاعر.

لاحظ تجانس الوحدات الصوتية، و عدم ثبات عددها في الأبيات الآتية

يا عامٌ لا تقرب مساكننا فنحن هنا طيوف

متفاعِلن، متفاعِلن، متفاعِلن، متفاعِلن، 4)

من عالم الاشباح ينكرنا البشرُ

متفاعِلن، متفاعِلن، متفاعِلن، 3)



و يقرُّ منّا الليل و الماضي و يجهلنا القَدَرُ متفاعِلن، متفاعِلن، متفاعِلن، متفاعِلن، 4)

و نعيش أشباحا تطوف متفاعِلن، متفاعِلن، 2) (لا ذكريات متفاعِلن، 1)

الأسباب والأوتاد:

مرّ بك أنّ البيت في الشعر الحرّ يتكوّن من وحدة صوتية تدعى التفعيلة

فما مكوناتها؟

تتكوّن التفعيلة من أسباب، و أوتاد تتفاعل فيما بينها لتكوين البيت الشعري في القصيدة الحرّة.

السبب:

و السبب هو اجتماع حرفين، وينقسم إلى قسمين:

- 1-السبب الخفيف، و يتألف من حرفين أو لهما متحرّك، و ثانيهما ساكن نحو : عَنَ / 0 /، مِنْ / 0 /، لَمْ / 0 /، قَدْ / 0 /، هُمْ / 0 /، كَمْ / 0 /
 - 2-السبب الثقيل و يتكوّن من حرفين متحرّكين مثل لكَّ //، هُوَ //، هي //
- الوتد:

الوتد هو اجتماع ثلاثة حروف، و ينقسم بدوره إلى قسمين:

- 1-الوتد المجموع و يتألف من ثلاثة أحرف أولهما، و ثانيهما متحرّكان، و الثالث ساكن مثل:
 - على // 0 /، إلى // 0 /، مضى // 0 /، دعا // 0 /، فتي // 0 /.
 - 2-الوتد المفروق، و هو لا يستعمل في الشعر الحرّ إلا في بعض الحالات الشاذة، و لكنّه يستعمل في الشعر العمودي
- و يتألف الوتد المفروق من ثلاثة أحرف أولهما متحرّك، و ثانيهما ساكن و ثالثهما متحرّك مثل:
- بيدَ / 0 /، أينَ / 0 /، سألَ / 0 /، قالَ / 0 /

و يشترط في تفعيلة البيت في الشعر الحرّ أن تكون غير مركبة، و هذا يقتضي اختيارها من بحر صاف، و إليك البحور الصافية و تفعيلة كل بحر و أسبابها و أوتادها



البحر	تفعيلته	الأسباب و الأوتاد في التفعيلة التامة
المتقارب	فعلولن	وتد مجموع، وسبب خفيف
المتدارك	فاعلن	سبب خفيف ، ووتد مجموع
الرَّمَل	فاعلاتن	سببان خفيفان ، بينهما وتد مجموع
الهزج	مفاعيلن	وتد مجموع، وسببان خفيفان
الكامل	متفاعِلن	سببان: ثقيل و خفيف ، ووتد مجموع
الرَّحْزُ	مستفعلن	سببان خفيفان ، ووتد مجموع
محزوء الوافر	مفاعلتن	وتد مجموع و سببان: ثقيل و خفيف

2- الزحافات و العلال في الشعر الحر

1- تمهيد للتذكير بالزحافات و العلال :

أ-الزحافات :

- 1-الخبْنُ : حذف الثاني الساكن (مُسْتَفْعِلُنْ > مَفَاعِلُنْ)، (فَاعِلَاتُنْ > فَعِلَاتُنْ)
- 2-الإضمارُ : تسكين الثاني (مُتَفَاعِلُنْ > مُسْتَفْعِلُنْ)
- 3-القَبْضُ : حذف الخامس الساكن (مَفَاعِلُنْ > مَفَاعِلُنْ)، (فَعُولُنْ > فَعُولُنْ)
- 4-العَصْبُ : تسكين الخامس (مُفَاعِلَتُنْ > مُفَاعِلَتُنْ)
- 5-الطِّيُّ : حذف الرابع الساكن (مُسْتَفْعِلُنْ > مُفْتَعِلُنْ)، (مَفْعُولَاتُ > فَاعِلَاتُ)
- 6-الكفُّ : حذف السابع الساكن (مَفَاعِلُنْ > مَفَاعِلُ*) (حذف (الثاني،الرابع،الخامس،السابع) الساكن *تسكين(الثاني،الخامس) المتحرك



بسم الله الرحمن الرحيم

ثانوية قاديوري خالد بالسوق

مطوية مراجعة دروس السنة

الثالثة في مادة الأدب العربي

" جميع الشعب الأدبية "

الأسباب و الأوتاد و الزحافات و العلل في الشعر الحر



من إعداد الأستاذ:

مصطفى به الحاج

للتواصل مع الأستاذ:

<http://daifi.montadarabi.com/>

الصف " أ " يخص بحري الوافر و الكامل، و الصف " ب " يخص باقي البحور، أما الصف " ج " فهو نادر جداً.

***العلل:**

نعرّف العلة في الشعر الحر كالآتي:

العلّة هي تغيير:

1./ يخص الأسباب و الأوتاد.

2./ يقع في التفعيلة الأخيرة من البيت فقط.

3./ اختياري.

و إذا قارنا هذا التعريف بالتعريف الخاص بالشعر العمودي نرى أنّ الفرق بينهما يكمن فيما يأتي:

أ./ **في الشعر العمودي** قلنا أنّ العلة تدخل على العروض أو الضرب و لكن البيت في الشعر الحرّ غير مجزئ إلى شطرين، و لا يمكن أن نتكلم هنا إلا على نهاية البيت.

ب./ في الشعر العمودي العلة لازمة أي أنها إذا دخلت نهاية الشطر أو البيت فإنها تدخل بعينها في كل الأعراس أو الأضرب من أبيات القصيدة. أمّا في الشعر الحرّ فالعلة غير لازمة،

ملحق حول مفاتيح بحور الشعر الحر

بحور الشعر **وافرها** جميل ... مفاعلتن مفاعلتن فعولن
كامل الجمال من البحور الكامل ... متفاعلتن متفاعلتن فعولن
على **الأهـ** **زاج** تسهيل ... مفاعلتن مفاعلتن فعولن
في أبجر **الأرجاز** بحرّ سهل ... مستفعلتن مستفعلتن فعولن
رمل الأبحر ترويه الشقات ... فاعلاتن فاعلاتن فعولن
إن **جُثت** الحركات ... مستفعلتن مستفعلتن فعولن
عن **المتقارب** قال الخليل ... فعولن فعولن فعولن فعولن
حركات **المحدث** تنتقل ... فعولن فعولن فعولن فعولن

هذه هي مصطلحات الزحاف المهمة

.. كما أن الأهمية تقل عند الكف مثلاً لأن مصطلح الكف لن نحتاج إليه إلا في بحر **الهزج** مثلاً .. **والعصب** لا نراه إلا في الوافر.

ب - العلل:

1- **الحذف** : **حذف السبب** الخفيف **الأخير** من التفعيلة
(مفاعيلن > فعولن)، (فاعلاتن > فاعلن)، (فعولن > فاعلن)

2- **الحذف** : **حذف الوتد** المجموع **الأخير** من التفعيلة
(مُتفاعِلُن > فَعِلُن)، (مُستَفْعِلُن > فَعِلُن)

3- **القصر** : **حذف ساكن السبب الأخير** **وتسكين ما قبله**
(فعولن > فعولن)، (فاعلاتن > فاعلاتن)

4- **القطع** : **حذف ساكن الوتد الأخير** **وتسكين ما قبله**
(مُتفاعِلُن > فَعِلَاتُن)، (مُستَفْعِلُن > مَفْعُولُن)، (فاعِلُن > فَعِلُن)

5- **البتر** : عبارة عن **عمليتين** (الحذف ثم) (القطع)
(فعولن > فَع)، (فاعلاتن > فَعِلُن)

6- **القطف** : عبارة عن **عمليتين** (الحذف ثم) (العصب)
(مُفاعِلَتُن > فَعُولُن)

الزحافات و العلل في الشعر الحر:

الزحاف:

يمكننا أن نعرف الزحاف في الشعر الحرّ كما عرفناه في الشعر العمودي فهو تغيير:

- يدخل على الحرف الثاني من السبب.
- يقع في أيّ مكان من أماكن البيت.
- اختياري.

و يمكن أن نصنف الزحافات كالآتي:

أ - إسكان الثاني المتحرك

ب - حذف الثاني الساكن

ج - حذف الثاني المتحرك